

تفسير آيات من سورة النساء - الشیخ عبدالرحمن البراك (33)

عبدالرحمن البراك

الفنانة في هذه الليلة والليلة التي قبلها عددا من سور القرآن الطويلة ان البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراض يعرض عند اهل العلم بالسبعين الطوال ورد ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:02

صلی بثلاث من هذه سور هي ركعة البقرة والنساء وال عمران لا شك ان هذه ان هذا يتضمن قياما طويلا واذا ان النبي صلی الله عليه وسلم اقوى الناس على طاعة الله - 00:00:45

واكملهم في عبادة الله صلوات الله وسلامه عليه وكل سورة متضمنة للمعاني وعلوم القرآن متنوعة منها اعظم ما تتضمنه آيات القرآن هو ذكر اسماء الله وصفاته. فان هذا هو اجل العلو - 00:01:22

الله انزل القرآن معرفا لعباده بنفسه ومعرف العباد في الطريق الموصى اليه ومعرفا للعباد بما يصيرون اليه. فهذه المعارك الثلاث هي التي جاء بها الانبياء جاءوا يعرفون العباد بردتهم ويعذبونه بحقهم - 00:02:07

بحقه عليهم ويعرفونهم وما ينتهون اليه ولهذا هذه العلوم الثلاثة نجدها ظاهرة في كتاب الله ولا سيما في الصور الطويلة طريق الوصول الى هذه المعارك والتذكرة لآيات القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا آياته وليذكر اولوا الالباب - 00:02:34

واختار من سورة النساء ايتها الاولى من هذه السورة المقدمة لها يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:03:19

وبنطليع هذه الصورة دى الوصية بتقوى الله وهذه الوصية تكررت في سورة النساء في اولها اتقوا الله في ايتها الاولى مرتين اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبذ منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - 00:04:00

الذى يتسائلون بها بالتقى في اية واحدة مرتين وفي وسط السوء ورد قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهذه وصية جامعة فان مضمون ذلك الوصية بكل ما امر الله به - 00:04:24

كل ما امر الله به وترك كل ما نهى الله عنه. فان تقوى الله هي فعل ما امر به وترك ما نهى عنه اتقوا الله والتقوى تتضمن المراقبة ان الانسان يتذكر ربه انه مطلع عليه - 00:05:04

لا يخفى عليه من شأنه خافية. يعلم السر وعلانيته يعلم ما في نفسه واعلموا ان الله يعلم ما في والله علیم بذات الصدور في استحضارها هذه المعانى في شأن الله وفي صفاتاته مما يبعث على التقوى - 00:05:30

مراقبة والایة الاخرى من سورة النساء كذلك اية جامعة وصية من الله وهي اية تعرب عند اهل العلم اية الحقوق العشرة اية واحدة اوصى الله فيها بعشرة حقوق واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدني القربى واليتامى والمساكين والجار - 00:05:56

وابن السید وما ملكت ايمانكم ان الله لا يعذب من كان مفتالا فخورا بهذه عزاوة حقوق افتتحت بحق الله. اعظم حق على العبد اعظم الحقوق هو حق الله وقد بدل النبي صلی الله عليه وسلم حق الله لمعاذ فانه كان معاذ رضي الله عنه رديب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:41

معه على حمار فقال لا معاذ اتدري ما حق الله؟ قال قلت الله رسوله اعلم قال حق الله على العبادة ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وهذا هو ما نص الله عليه في اول الایة. واعبدوا الله ولا - 00:07:22

هذا هو حرف الله على جميع العباد وقد جاءت الرسل في العباد بهذا الحق وتقريره وتأكيده وذكر ادله وكل الانبياء بعثهم الله لامر

الناس بهذا الحق العظيم وكل نبی يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:07:42

وما ارسلنا من قلبك من رسول الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وفضل الله بذلك موسی عليه السلام قال وانا اخترتک و قال له اني انا الله لا الله الا انا فاعبدنی واقم الصلاة لذکری - 00:08:21

هذا حق الله على ازداد فعلى العاقل وعلى المسلم ان يضع الامور في مواضعها ويجعل اهم امور واهم مهماته اداء حق الله ثم ان سائر الحقوق تابعة لهذا الحق - 00:08:56

ثم ذكر الله في هذه الاية الجامعة اية الحقوق العشرة. ثنى بحق الوالدين يعني ذكر الله حق الوالدين بعد حقه. قرن حق الوالدين بحقه وهذا في اکثر من ایة من القرآن - 00:09:23

وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا و قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم. الا تشركوا بی شيئا وبالوالدين احسانا فنقول اعظم حقوقنا اعظم حق من حقوق الناس هو حق الوالدين - 00:09:43

لازم لا يخفی ان ذلك بعد حق النبي صلی الله عليه وسلم اعظم حق اعظم حق اعظم حقوق الناس هو حق النبي صلی الله عليه وسلم والرسول اعظم الناس حقا على الامة - 00:10:12

اعظم حق على الامة لان الرسول عليه الصلاة والسلام سلحة اعظم من حق الوالدين ولهذا قال لا يؤمن احدکم حتى اكون احب اليه من ولدھ ووالدھ والناس اجمعین وعلى فعلی المسلم ان - 00:10:30

يؤدي الحقوق لینال ثواب الله وينجو من عذابه وكما قرن الله بين حقه وحق الوالدين في القرآن في هذه الاية وغيرها قال النبي صلی الله عليه وسلم ضد ذلك وقررنا - 00:11:04

حقوق الوالدين بالشرك قال صلی الله عليه وسلم الا انبئکم باکبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوبة الوالدين قليل الشرك وبر الوالدين والاحسان اليهما قليل التوحيد - 00:11:41

يا عبد الله هذا التناصب العجيب وذی القربی والبیتامی والمساکین والجار ذی القربی كل هذه حقوق امر الله فيها بالاحسان وبالوالدين احسانا وذی القربی يعني وبنی والاحسان والاحسان بذی القربی - 00:12:11

على معنی واحسنوا بالوالدين وذو القربی والبیتامی والمساکین والجاری القربی وكل هذا ايضا وزع الله بها في مواضع اخري من كتابه فيجب على العبد ان يؤدي الحقوق التي على فرضها الله فرضها الله عليه - 00:12:46

ليفوز بثواب الله وينجو من عذاب الله وماذا هو من تلك الحقوق والكل يتامی الذين فقدوا اباءهم هؤلاء من مواضع الاحسان العظيمة المهمة فمن اعظم الاحسان الاحسان الى اليتامی وذی القربی والبیتامی - 00:13:23

وقد يكون اليتامی من ذوی القربی القرابة والبیتامی فيكون للواحد حق القرابة وحلق اليوتیوب وذی القربی والبیتامی والمساکین والمساکین هم الذين روی الفقراء في هذا الموضع هم الفقراء ويشمل كل من لا يجد الكفایة. كل من لا يجد كفایته. ومؤنته - 00:14:02

التي تقيم تقوم بها حیاة وتتوقف عليها حیاته. ومن صالحه وذی القربی والبیتامی والمساکین. والجار ذی القربی والجار الجنب ايضا من من الحقوق التي نوه الله بها في هذه الاية. وكذلك النبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:50

الجار قال العلماء والجيران ثلاثة جار و قريب يعني جار وهو من ذی القربی و مسلم فله ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حطان جار من ذوی القربی - 00:15:28

ولو لم يكن مسلما فله حق الجوار الكافر الجار له حق الجوار وكل يعامل بحسد حاله وما تقتضيه الشريعة وجار مسلم وليس من ذی القربی فله حقان حق الجوار وحق الاسلام - 00:15:57

ولا ریب ان حق الاسلام اعظم من حق الجوار لانه الاصل المسلم حق على اخیه. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يکذبه ولا يحرقه وهذه الاحکام مما يدل على کمال هذا الدين. فدین الاسلام تضمن - 00:16:29

الخير کله تضمن الخیر کله وبالاستقامة عليه تناول السعادة. فالسعادة تناول بالاستقامة على دین الاسلام فمن استقام على دین الاسلام

فعلا للمأمورات وتركا للمنهيات واداء للحقوق فاز وافلح وسعد في الدنيا والآخرة - [00:17:01](#)

فالمؤمنون المتقون هم السعداء في الدنيا والآخرة فهذا هو الطريق الصراط المستقيم هو دين الاسلام. وهو يتضمن الدلالة على كل خير وبعد عن كل شر ولهذا يقال في النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:34](#)

من الخير الا دل امته عليه ولا شر الا حذرهم منه نبينا عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين فبلغ شرع الله وبلغ القرآن فقامت ذي الحجة قامت ذي الحجة على البشرية - [00:18:06](#)

النبي هو حجة الله على على العباد بل الرسل كلهم حجة على امهمهم مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واوصيكم ونفسي بتقوى الله وتواصوا بذلك كونوا من الذين قال الله فيهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:18:32](#)

هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:19:08](#)